عالم الطيور البغدادي..

عوالم متعددة وحكايات ينقلها الحمام الزاجل

بغداد / أحمد الفهد

تأخر رياض عن عمله كسائق حفارة في إحد مشاريع البنية التحتية المستمرة في مدينة الصدر، لم يكن بسبب الزحام الصباحي المعتاد كما ابلغ رئيسه بالعمل، بل لسبب آخر تماماً لا يعرفه إلا رياض وزميله بالعمل والهواية علي سامي، فكلاهما كانا يطلقان خمسة وثلاثين حمامة من على بعد أكثر من ثلاثة كيلومترات عن بيتها أو (برج) هذه الحمامات كما يحلو للبغداديين تسمية بيت الحمام، والتسمية وحدها تكفي لوصف مدى عشق واهتمام هواة تربية الحمام في بغداد لحمامهم بمختلف أنواعه.. وهكذا حلقت الحمامات عالياً باحثة عن موطنها المعتاد فيما انطلق رياض وعلي سامي لبدء يوم عمل شاق قد لا ينتهي قبل الساعة السادسة مساءً في حين لا تحتاج هذه الحمامات سوى ساعة واحدة كي تصل عشها، لكن المفاجأة المتوقعة كانت حاضرة.

يقول رياض المالك الشرعي للحمامات بعد ساعات قليلة من عملية الإطلاق أو بحسب مصطلح مربي الحمام (فك الحمام): "مع الأسف وصلت اثنان وثلاثون حمامة فيما ضاعت الثلاث الباقيات في الطريق، وهذا الذي لم احسب حسابه، فالحمامات تربطني بها علاقة حب لا توصف وفقدان أية واحدة منها يشعرني بفقدان عزيز. وما زاد من حسرة رياض الكلمات التي يطلقها زميله في العمل وليد بين الحين والآخر من باب الشماتة والاستهزاء لحزنه على ضياع حمامات، بحسب قول وليد، الذي يرى ان هواية تربية الحمام مستهجنة ومرفوضة في مجتمعنا البغدادي على الرغم من كونها سائدة بشكل كبير، ويضيف وليد وهو من أهالي حي الكمالية في بغداد: "غريب تعلق محبي تربية (الطيور) بهذه الحيوانات البسيطة، وأنا شخصياً لا استوعب ان يهتم إنسان هذا الاهتمام الكبير بحيوان صغير، ولا افهم أيضاً ماهية المتعة التي تولدها تربية هذه الطيور واللحظات المرافقة لإطلاقها بالهواء؟

ويجيب أبو وسن وهو صاحب محل صغير لبيع الحمام في مدينة الصدر وهو ما يطلق عليه في قاموس مربي الحمام (الجمباز) قائلاً: "عالم مربي الحمام (المطيرجية) في كل العالم متشابه لكن في بغداد له طعم خاص، فـ(المطيرجية) البغداديون لهم أصولهم بالهواية ومتعتهم لا توصف عند الحديث عن حماماتهم أو حينما يتراهنون على إطلاقها من مسافات بعيدة أو حتى من مدن خارج بغداد، لهذه نحن لنا عالمنا الخاص الذي نبتعد فيه عن إيذاء الناس ونهتم بحمامنا فقط، ونحن في هذا العالم نتفق على إننا مسالمون تجمعنا هواية سلمية ولم يشهد ان كانت أماكننا بؤراً لعصابات سرقة أو إجرام، نحن نربي طيور (السلام) ودعوتنا الوحيدة هي السلام.

ولكن أماكن بيع طعام الحمام والتي تكون في الغالب مقراً لتجمع (مطيرجية) الحي تكون في مرات عديدة أماكن للشجار وحدوث الأزمات الكبيرة، كما يقول أبو علي الذي اضطر لدفع مبلغ مالي (كفصل) عشائري نتيجة احد هذه النزاعات، يقول أبو علي سارداً الحادثة: "ابني علي من هواة تربية الحمام وأنا لم أكن اعترض على تربيته للحمام بسبب إيماني بأنه لا يؤذي احد، إلا انه في احد الأيام عندما كان جالساً في مكان بيع طعام الحمام داخل الحي حصلت مشاجرة كبيرة بينه وبين شاب على حمامات اتهموه بإمساكها وعدم إرجاعها لصاحبها الأصلي، وهكذا انتهى الشجار بان ضرب ابني ذلك الشاب على رأسه بحجر نقل على أثره للمستشفى فاضطررت بعدها لإدخال رجال العشيرة بالأمر ودفع مبلغ (فصل) تجاوز الخمسمائة ألف دينار كي ارضي أهل المصاب، ومن يومها منعت ابني من تربية الحمام نهائياً.ولا تقتصر مشاكل مربي الحمام على ذلك، بل تمتد إلى اكبر مشاكلهم على الإطلاق وهي المتعلقة بتواجد المربين الدائم على سطوح المنازل وإزعاجهم للبيوت القريبة بسبب هذا التواجد، تقول أم محمد وهي من سكنة حي البلديات: "بيتي وسط بيتين يربون الحمام من اليمين واليسار، وتصوروا حجم معاناتنا معهما، فأبناؤهما يصعدون السطح منذ الساعة السادسة صباحاً ليطلقوا حماماتهم فيما ينطلق الإنذار في بيوتنا، فالنساء غير قادرات على التحرك في المنزل بحرية خوفاً من ان يراهم واحد من معتلي السطوح وباحة المنزل تكون بالغالب عرضة لفضلات الحمام، ناهيك عن زجاج المنزل الذي يبدل بين الحين والحين نتيجة حجرة رماها (مطيرجي) من اليمين أو قطعة حديد صغيرة رماها زميله في الجانب الآخر".

ولا يعمم هذا الكلام على الجميع، فالشاب مهند قام مؤخراً برفع منسوب البناء في السياج الجانبي للسطح كي لا يراه جيرانه في حي الحبيبية الذي يسكنه، يقول مهند: "اضطررت لتوفير مبلغ البناء الكبير من مصروفي حتى لا يراني الجيران وأنا أقف على السطح مستمتعاً مع حماماتي، والذي دفعني لهذا إني في يوم رأيت بنت الجيران بالمصادفة بوضع غير لائق ولم تكن تتعمد طبعاً، لذا قررت حل المشكلة بوضع ساتر بيني وبين الجيران حتى اتركهم بحريتهم واحصل أنا على حريتي الكاملة مع الحمام.

وفي عالم الحمام حكايات لرهانات كبيرة ومسابقات كبيرة على قدرة الحمام في إيجاد منزله أو الطيران لمسافات طويلة، حيث يقول أبو أركان صاحب محل لبيع الحمام في بغداد الجديدة انه يقوم بالرهان دائماً على حمامته من النوع (الزاجل) عبر إطلاقها من محافظات بعيدة وان نجحت بالعودة السريعة يحصل على مبالغ كبيرة من المال كرهان، لكنه متألم من إحدى المرات التي خسر فيها جميع حماماته ومبلغ الرهان فكانت خسارته كبيرة جداً ومع هذا يؤكد انه استطاع تعويض الخسارة مباشرة وفي الرهان اللاحق.

وعن الموضوع نفسه يقول سلام وهو مرب قديم للحمام الزاجل: "أنا املك الحمام الزاجل منذ أكثر من عشرين عاماً ومتمرس بإطلاقه من المحافظات البعيدة، وغالباً ما أطلقه من البصرة، وتخيلوا إني أطلق الحمامات من البصرة صباحاً واركب السيارة لأصل إلى البيت مساءً فأجد الحمامات وصلت قبلي بساعات، ومن النادر أن افقد واحدة لأن هذه الحمامات تعرف كيف تصل إلى بيتها.

ومع ان الحمام الزاجل يطلق هذه الأيام من البصرة كي يصل إلى بغداد في اليوم نفسه إلا إن أرجله لم تعد تحمل الرسائل كما في الماضي البعيد، بل على العكس فان مربي هذه الحمامات صاروا يتناقلون أخبار مسيرة هذه الحمامات من مدينة

الدهون السمراء أمل جديد لتفادي البدانة

القاهرة / الوكالات

احتلت البدانة جانباً لا بأس به من اهتمامات علماء الطب، نظراً لكثرة عدد المصابين بها حول العالم، وارتباطها بالعديد من الأمراض التي يأتي في مقدمتها السكري وضغط الدم وأمراض القلب والمفاصل وغيرها.

ولم نسمع منذ فترة عن بحث طبي يؤكد أن معظم البالغين يملكون مخزوناً كبيراً وناشطاً من الدهون القادرة على حرق السعرات الحرارية، وهو نوع من الدهون ظن علماء الأحياء أنها تختفي من الجسم بعد انقضاء مرحلة الطفولة.

وأشار الباحثون إلى أن هذه الدهون المعروفة بالدهون السمراء، على عكس الدهون البيضاء التي تخزن الطاقة، تحرق السعرات الحرارية بشكل ناشط وتحولها إلى حرارة، ولكن العلماء اعتقدوا أن هذا النوع من الدهون موجود فقط في أجسام الأطفال ولكن تبيّن في الدراسات الجديدة أن البالغين يملكون دهوناً سمراء وأن النحفاء منهم يملكون كميات أكبر منها.وأوضح الباحثون أنه من الممكن يوماً محاربة البدانة بطريقة أخرى غير تقليص الوجبات وممارسة الرياضة، وهي تحفيز نمو الدهون السمراء للتحكم بالوزن والتحول الغذائي للغلوكوز وبالتالي تفادي البدانة والسكري من الفئة الثانية.وأكدت دراسة جديدة بشرى سارة للبدناء، مفادها أن دهون الجسم قد تقف حائلا أمام إصابتهم بداء السكري.

وأوضح الباحثون أن الدهون تحت الجلد، وبخاصة تلك الموجودة في منطقة الردفين، يمكن أن تخفض خطر الاصابة بالسكري من النوع الثاني.وأرجع الباحثون السبب في ذلك إلى أن الدهون التي تحت الجلد قد تنتج هرمونات تعرف باسم adipokines تزيد النشاط الاستقلابي، حيث زرعوا دهوناً أخذت من تحت جلود فئران وزرعوها في منطقة البطن عند فئران أخرى، وتبين بأن أوزانها تدنت وكذلك مستوى السكر في دمها.وبالبحث تبين أيضاً أن هذه القوارض أصبحت أكثر استجابة لهرمون الأنسولين الذي يسيطر على الطريقة التي يستخدم فيها الجسم السكر، حيث أن عدم الاستجابة للانسولين يمهد الطريق للمرحلة الاولى من الاصابة بالنوع الثاني من السكري.وأكد البرفسور رونالد خان الذي قاد فريق البحث: "إن المثير للدهشة في هذا البحث هو أن دهون البطن لم يكن لها تأثير سلبي وكان مفعول الدهون التي تحت الجلد إيجابياً في الوقاية من السكري".ومن جانبه قال الدكتور دافيد هاسلام من المنتدى الوطني للبدانة: "إن نتيجة هذه الدراسة تطرح شكوكاً جديدة حول مؤشر الطول والوزن كوسيلة لمعرفة ما إذا كان وزن أحدهم غير صحي، لانها لم تفرق بين الانواع المختلفة من الدهون".وخلافاً لكل المعتقدات السائدة، أكد بحث آخر أن السمنة قد تكون مفيدة، بل قد تحمي من بعض الأعراض المرضية، أهمها العجز في أداء القلب لوظائفه.وتستند هذه الدراسة التي نشرتها الجريدة الدولية للطب "جورنال أنترناسيونال دو مدسين" علي فحوصات شملت ملفات ٦ آلاف مريض يعانون من مخاطر شديدة نتيجة لقصور في كفاءة القلب والشرايين، وعلي تحديد العلاقة بين الحالة الصحية لهؤلاء ومعدلات الوفاة، وفقا لعامل الكتلة البدنية لكل واحد من هؤلاء المرضي.

وبعد متابعة دامت ٦ أعوام، تبين أن نسبة الوفاة تقل بين الأشخاص الأكبر حجما، حيث وجدت الدراسة أن ٣٩٪ من حالات الوفاة بين الذين تقل كتلتهم البدنية عن ٥,١٨ وتتناقص هذه النسبة ٢٠٪ بالنسبة للذين تصل كتلتهم البدنية الي ٣٠.وحول فوائد البدانة التي يستاء منها الكثيرون، أفادت دراسة حديثة بأن الأشخاص البدناء وزائدى الوزن أقل عرضة للوفاة فى السنوات الخمس التالية، وذلك لإصابتهم بجلطة مقارنة بنظرائهم من ذوى الأوزان الطبيعية.

وقام الباحثون بدراسة بيانات ٢١٨٨٤ مريضا اصيبوا بجلطات فى الدنمرك ولهم قياس محدد لمؤشر كتلة الجسم الذى يعد قياساً مقبولاً لتحديد مدى بدانة أو نحافة أى شخص.وأشار الدكتور توم سكايهوج اولسن من مستشفى جامعة هفيدوفر، إلى أنه لدى مقارنتهم بأشخاص وزنهم طبيعى كان الأشخاص ذوو الوزن الزائد والبدناء والبدناء جداً أقل احتمالاً للوفاة بنسبة ٢٧ فى المئة و ١٦ فى المئة و١٦ فى المئة على التوالى خلال فترة المتابعة، وعلى النقيض من ذلك كان الأشخاص ذوو الوزن الأقل من الطبيعى أكثر عرضة للوفاة بنسبة ٦٣ فى المئة.

اليابان تصيد ٦٨٠ حوتا قطبيا

طوكيو / الوكالات

قالت وكالة المصايد يوم الاثنين ان عدد الحيتان التي صادتها اليابان في آخر جولة صيد بالقارة القطبية الجنوبية كان أقل بكثير من العدد المستهدف بعد قلاقل من جانب نشطاء مناهضين لصيد الحيتان.

وصادت اليابان ٦٧٩ حوتا من حيتان المنك رغم خططها لصيد حوالي ٨٥٠ حوتا. وأمسكت بحوت زعنفي واحد فقط مقارنة بالعدد المستهدف وهو ٥٠ حوتا في جولة الصيد التي بدأت في نوفمبر تشرين الثاني.وعادت بعض السفن في أسطولها المؤلف من ست سفن الى الوطن بعد مصادمات مع جماعة نشطة مناهضة لصيد الحيتان بما في ذلك صدم احدى السفن اليابانية.وقال مسؤول بوكالة المصايد ان السفن لم تتمكن من الصيد لمدة ١٦ يوما بسبب الأحوال الجوية السيئة والمناوشات مع النشطاء.وأوقفت اليابان رسميا الصيد التجاري للحيتان بعدما وافقت على الحظر الدولي المفروض على صيد الحيتان والصادر عام ١٩٨٦ لكنها بدأت ما تصفه ببرنامج للبحث العلمي في العام الذي تلاه. ويمكن ايجاد لحم الحيتان في بعض المتاجر الكبرى والمطاعم.

ورفضت الوكالة التعليق على تقرير ظهر في الآونة الأخيرة وأفاد بأن اليابان تدرس الحد من عدد الحيتان التي تصطادها سنويا.

الصورة تتكلم

حظك هذا اليوم

برج الحمل ٢١آذار - ٢٠نيسان

أن تشعر بقوة تجاه الأشياء فهذا أمر رائع،و النجوم تمدك بالقوة لاتخاذ الخطوات الجريئة حاول الاتصال بكل من كنت تخشى مقابلتهم سابقا في العمل و قم بتصفية حساباتك المالية و المهنية معهم.

برج الثور ٢١نيسان - ٢٠أيار

فكر قبل أن تتصرّف أو تتكلّم. ستتمتّع بالطاقة الطبيعية الممتازة، وجسمك سيحارب بشكل فعّال ضدّ الهجمات المكروبية والفيروسية؛ على أية حال، يحذر من العصبية وأخطار ضغط الدمّ العالي.

برج الجوزاء ٢١أيار - ٢١حزيران

أنت تعني الكثير بالنسبة للحبيب . لا تقلّل من تقدير الناس الاخرين خرين المهتمين بك. العالم يصفّق لك ، امض وانحن للمعجبين . من اللطيف امتلاك مثل هذا الجمهور المقدر، وأنت

برج السرطان ٢٢حزيران- ٢٢تموز

رئيسك قد لا يكون في المزاج المناسب لتغيير كبير. انتظر حتى يكون في حالة مزاجية أفضل.إترك اللغو في الحديث لغيرك. مهما رأيك عن آخر الأخبار، فمن الأفضل الاحتفاظ به لنفسك و أن تركز على المهام التي لديك .

برج الأسد ٢٣تموز - ٢٢آب

الحب حولك في كل مكان ، تعلّم كيف توسّع مفهومك له ، و ستجد أن حياتك مليئة به . لا تتفاجأ إذا كان ينقصك بعض التركيز اليوم ، عليك أن تفكر بعقلك بالأشياء التي في قلبك.

برج العذراء ٢٣آب - ٢٢أيلول

دع زملاءك و معارفك يصخبون و يمرحون وركّز على نفسك. انتبه لصحتك بمزيد من العناية كل الأطعمة الصحيّة، اشرب الكثير من الماء تمرن قليلاً. و خذ بعض الوقت أيضا، لتهدئة مخك و للاسترخاء.

برج الميزان ٢٣أيلول - ٢٢تشرين

ساعد من حولك ! المساهمة تكون طبيعية عادةً ، لكنّها مهمة لدرجة أكبر اليوم. أنت تحاول متوترا أن تجمع كلّ المعلومات التي أمامك قبل أن تقوم بأي حركة .

برج العقرب ٢٣تشرين١- ٢١تشرين٢

ليس اليوم هو الوقت الحرج. انطلق في الخطوط العريضة وسترتّب الحقائق لاحقاً. بدلاً من أن تنشغل بالنقد البنّاء، قم بقفزة نوعية ولو بالمبادئ الأساسية و انظر إلى النتائج الإيجابية.

برج القوس ٢٢تشرين٢ - ٢٠ كانون١

إنتبه إلى خلافات في الشراكة اليوم، لكن ترقّب الفرص أيضاً. تحتاج إلى بعض التوازن، لكنك تجد ذلك صعباً. هل يمكن أن يكون السبب أنّك تحتاج لرمي بعض الأمور القديمة وراء ظهرك؟

برج الجدي ٢٠كانون١ - ١٩كانون٢

اختر طريقك و انطلق به. ستحرز تقدّماً إيجابياً في الطريق إلى الأمام.شركاؤك في العمل سيدعونك الى قيادتهم لا تتردد و كن واثقا من انك ستكون قادرا على القيام بمهامك الجديد.

برج الدلو ٢٠كانون٢ - ١٨شباط

التوازن المميّز يمكن أن يتطلّب تغييراً كبيراً. مساعدة الآخرين أمر حسن، لكن عندما يؤثر على أولوياتك الخاصة، فقد يكون آن الأوان لتقليص تلك المساعدة.يمكنك استثناء ذلك في مجال الحب لأن الحب عطاء بلا مقابل .

برج الحوت ١٩شباط- ٢٠آذار

لا تكن عطوفاً بإفراط، فقد يسميك الناس ممسحة أرجل! هناك مشاريع مالية أو علاقات عمل اليوم . حاول القيام بالنشاطات والمحادثات التي تبني الثقة وتقوّي الارتباطات.

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
	■									1
				■	■					2
		■					■			3
■			■					■	■	4
						■				5
	■			■	■					6
				■						7
■			■					■		8
		■						■		9
					■					10

الافقي

١- قصر الرئاسة الروسية
٢- نوع من التمور/ مصيره
٣- اله/ تمضغ أهون المضغ (م) / للتمني(م)
٤- يكح/ والد (م)
٥- عائلات/ الحفر حول المكان
٦- تضن بما عندها(م)/ نظير
٧- مدينة يابانية/ طماطم
٨- نجعل الاعلى أسفل/ نغمة موسيقية
٩- من تعالج الجسم او النفس(م) احسان
١٠- نحافة / اعصار مدمر وصل الى سواحل جزر بالكاريبي

العمودي

١- عاون/ القرية
٢- لسان نار/ ذو سخاء
٣- اشتد في العمل / يقومون بتربيتها
٤- كثير السكر (م)/ ترضي عن طيب خاطر
٥- صحا/ صاحب كرامات
٦- متشابهة / باب (مبعثرة)
٧- من يتقي الله (م)/ عصر الحلق حتى الموت/ ضمن
٨- نظير / رقاص ساعة
٩- جمع رائد / مدينة في سيناء
١٠- عشيرة/ وعاء من فخار للماء/ دق

حل العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
هـ	ا	■	و	د	ي	ن	ر	و	ت	1
ي	س	ا	ا	■	ا	ي	ن	ي	ك	2
ل	ي	ل	د	■	س	ا	■	ح	ر	3
ن	ا	س	ي	ن	■	■	س	■	ي	4
■	■	ل	■	ت	ا	ك	م	و	ت	5
د	■	و	■	د	ي	ف	ي	د	■	6
■	ب	ي	ط	ل	ا	ف	ط	ا	ع	7
■	ي	■	و	ل	■	هـ	■	ئ	ب	8
هـ	ن	ح	س	■	هـ	م	ل	ع	ي	9
ر	هـ	ن	■	ا	هـ	ا	ب	هـ	ر	10